وَهُمَا مُعَقِّبٌ مَعْ أَخِيهِ عَاقِبٌ ، شَيْخَا عُلُومِ الدِّينِ مِنْ بُحْبَانِهِ ١
هُوَ حَادِي الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي حِجَّةٍ ، يَرْوِيهِ شَابُ الْعِلْمِ مَعْ شُبَّانِهِ ٢
وَرَدِيفُهُ عِيدُ الْفَرَاشِ بِهِ سَطَا ، لَّ ، مَوْلًى عَلَى مَنْ لَجَّ فِي طُغْيَانِهِ ٣
فَاشْرَبْ سُرُورًا بِالْوَصِيِّ وَغِبْطَةً ، لِظُهُورِ مَا أَبْدَاهُ مِنْ سُلْطَانِهِ ٤

ظَهَرَ وَاتَّضَحَ . وَالْخَصْمُ الْمُخَاصِمُ . وَنَجْرَانُ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ سُمِّيَ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَبَا .
وَالضَّمِيرُ فِي نَجْرَانِهِ لِلْخَصْمِ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ١ لَمْ أَرَ فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ
الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الْمُعَقِّبِ وَلَعَلَّهُ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْقَوْمِ أَوْ هُوَ الْمُرَادُ بِالسَّيِّدِ وَفْقًا لِلرِّوَايَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ
بِقَوْلِ نَابِرِ سُرُهُمُ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ . وَالرُّهْبَانُ جَمْعُ رَاهِبٍ عِنْدَ النَّصَارَى مَنِ انْقَطَعَ للهِ تَعَالَى
وَاعْتَزَلَ النَّاسَ إِلَى بَعْضِ الْأَدْيِرَةِ طَلَبًا لِلْعِبَادَةِ . وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ
٢ النَّابُ لُغَةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَشَرْعًا مِنْ حَدِّ الْبُلُوغِ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَخَفَّفَهُ
النَّاظِمُ إِقَامَةً لِلْوَزْنِ وَفِيهِ جَوَازٌ وَأَرَادَ بِالنَّابِ الثِّقَةَ أَبَا سَعِيدٍ مَيْمُونَ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْمَصُونَ
لِأَنَّهُ أَوْرَدَ فِي كِتَابِهِ سَلَامَةَ الْأَرْوَاحِ وَدَلِيلَ السَّرُورِ وَالْأَفْرَاحِ مَا يَشْفِي الْعَلِيلَ وَيَرْوِي الْغَلِيلَ
٣ رَدِيفُهُ تَابِعٌ لَهُ . وَالْفِرَاشُ بِالْكَسْرِ مَا يُفْرَشُ لِيُقْعَدَ أَوْ يُنَامَ أَوْ نَحْوُهُمَا . وَسَطَا عَلَيْهِ صَالَ
عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ بِالْبَطْشِ . وَلَجَّ تَمَادَى . وَالطُّغْيَانُ هُنَا مَجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي الْكُفْرِ . وَسُمِّيَ بِالْفِرَاشِ لِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا خَلَّفَ مَوْلَانَا فِي فِرَاشِهِ لِيَقِيَهُ بِنَفْسِهِ كَمَا وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ تَوَاتُرًا بَاطِنًا وَظَاهِرًا
٤ نُصِبَ سُرُورًا عَلَى الْحَالِ . وَالْغِبْطَةُ الْمَسَرَّةُ وَحُسْنُ الْحَالِ . وَالسُّلْطَانُ
الْقُدْرَةُ وَالتَّسَلُّطُ . وَالرِّوَايَةُ غُنْيَةٌ عَنْ ذِكْرِهَا لِشُهْرَتِهَا وَاللهُ أَعْلَمُ

فِي تَاسِعِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْـ ، مَعْرُوفِ وَاعْطِ مُنَانَ فَضْلَ عِنَانِهِ ١
وَكَذَا الْمُحَرَّمَ يَوْمَ عَاشُورٍ بِهِ ، يَخْلُو أَخُو التَّحْقِيقِ مَعْ إِخْوَانِهِ ٢
يُدْعَى بِعَاشُورٍ وَفِيهِ جُنْدَلٌ آلْ ، ضِدُّ اللَّعِينِ بِسَيْفِهِ وَسِنَانِهِ ٣

١ الْمُنَى بِضَمٍّ فَفَتْحٍ جَمْعُ مُنْيَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا الْبُغْيَةُ وَالْمُرَادُ . وَالْفَضْلُ هُنَا
الْفَضْلَةُ أَيِ الْبَقِيَّةُ وَالزِّيَادَةُ . وَالْعِنَانُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ سَيْرُ اللِّجَامِ . وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
وَاعْطِ مُنَاكَ الْخَ أَيِ اسْتَعْمِلْ كُلَّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْغِبْطَةِ وَالْحُبُورِ كَمَا
يُرْخِي عِنَانَ الدَّابَّةِ حَالَ عَدْوِهَا فَلَا يُمْسِكُ عَلَيْهَا وَهِيَ بِمَعْنَى خَلِّ الرَّسَنَ وَالْعِذَارَ وَنَحْوَهُمَا
أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ وَاللهُ أَعْلَمُ
٢ سُمِّيَ الْمُحَرَّمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهِ . وَعَاشُورَ
عَاشِرُهُ . وَيَخْلُو بِنَفْسِهِ . وَأَخُو التَّحْقِيقِ صَاحِبُهُ وَهُوَ الْعَارِفُ بِكُنْهِ الْحَقَائِقِ الْعَالِمُ
بِالْأَسْرَارِ الدَّقَائِقِ
٣ يُدْعَى يُسَمَّى . وَجُنْدَلٌ صُرْعٌ إِلَى الْأَرْضِ
وَالسِّنَانُ نَصْلُ الرُّمْحِ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ . وَالضَّمِيرُ فِي بِسَيْفِهِ وَسِنَانِهِ لِلْمُدَّعِي اللَّعِينِ
وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَظْهَرَ مَوْلَانَا الْحُسَيْنُ جَلَّ اسْمُهُ مَا أَظْهَرَ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْعَجْزِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا
هُوَ وَاقِعٌ بِضِدِّهِ وَالرِّوَايَاتُ الْوَارِدَةُ فِي كُتُبِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ كَثِيرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى غُنْيَةٌ عَنِ
الْإِعَادَةِ هُنَا وَعَلَيْهِ قَوْلُ شَيْخِ الْمِلَّةِ وَفَقِيهِهَا الْأَمِيرِ حَسَنِ بْنِ مَكْزُونٍ قَدَّسَ سِرَّهُ (لَمْ أَبَدِ مَقْتَلَ الطُّفُوفِ وَإِنَّمَا
غَيْرِي عَلَيْهِ تَفَجُّعًا وَتَحَزُّنًا . فَهُوَ الْمُرَادُ بِاللَّعِينِ وَجَلَّ مَوْ لَايَ الْحُسَيْنُ بِأَنْ يُحَلَّ بِهِ الْفَنَا . الْأَوْلَى
وَلْيَوْمُ عَاشُورٍ فَضِدِّي وَالَّذِي بَسَطَ الْبَسِيطَةَ يَوْمَ عِيدِي وَالْهَنَا) الْآخِرَهْ

Copyright © King Saud University